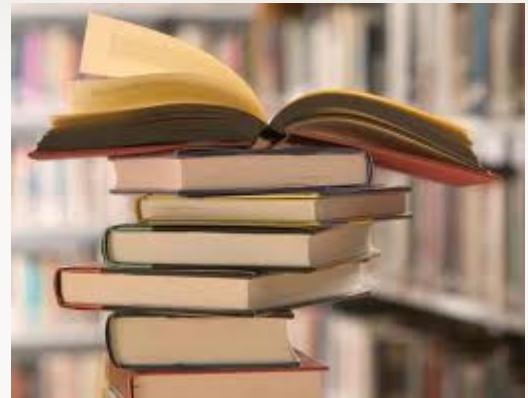


الحديث: فإنه من خرج من السلطان شبراً مات ميته جاهلية

الكاتب : صلاح الدين الإدلي

التاريخ : 4 إبريل 2012 م

المشاهدات : 27677



السؤال:

سؤال أحد الإخوة عن حديث: ((إنه من خرج من السلطان شبراً مات ميته جاهلية)), وقال: هل ما يحصل الآن في سوريا ينطبق عليه هذا الحديث؟.

الجواب:

أقول: أول الحديث هو ((من كره من أميره شيئاً فليصبر)), وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم، وتنتمت هذه حادثة من طريقين بلفظين: أحدهما: ((إنه من فارق الجماعة شبراً فمات إلا مات ميته جاهلية)), والآخر: ((إنه من خرج من السلطان شبراً مات ميته جاهلية)). ولفظة "شيئاً" جاءت في الحديث منكرة، والتوكيد هنا للتقليل. ومعنى الحديث أنه لا يجوز للمسلم الخروج عن طاعة ولی الأمر ولا الخروج عليه لمجرد أنه رأى منه شيئاً يكرهه، إذ الواجب عليه في هذه الحالة النصح والصبر، ولا شك في أن الخروج على ولی الأمر الواجب الطاعة لأدنى سبب لا يجوز، وهو من المحرمات، بل من الكبائر.

قال الله - عز وجل - : {يا أيها الذين آمنوا أطاعوا الله وأطاعوا الرسول وأولي الأمر منكم}. ولم يقل الله - جل وعلا - "أولي الأمر"، بل قال - سبحانه - "أولي الأمر منكم": ويوضحه قول النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما رواه مسلم عنه إذ قال في حجة الوداع: ((ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطاعوا)).

وبشار الأسد الذي يحكم سوريا اليوم هو وزبنائه لا شك أنهم ليسوا منا، فكتاب الله - تعالى - في واد وهم في واد آخر، وقد طغوا في البلاد، فأكثروا فيها الفساد، واستحلوا تعذيب الناس والتمثيل بهم وهم أحياء، يقلعون الأظافر، ويسلخون الجلود، وينتهكون المحارم، فلا شك في وجوب خلعهم وإزاحتهم وتطهير البلاد من شرورهم، ومن شك في وجوب خلعهم وإزاحتهم فليس في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((ما من نبي بعثه الله في أمة قبل إلا كان له من أمتة حواريون وأصحاب يأخذون بسننته ويقتدون بأمره، ثم إنها تختلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن،

وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل)).

المصدر: رابطة العلماء السوريين

المصادر: